Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأمر النعمان القعقاع أن ينشب القتال، ففعل، فخرج الفرس من خنادقهم فأظهر القعقاع الهزيمة أمامهم فتبعوه فرحين لأنهم لم يروا مثل ذلك من المسلمين قبل الآن ولم يزالوا حتى قاربوا الجيش، فأمر النعمان جنده ألا يحاربوا حتى يأذن لهم، وانتظر الساعة التي كان رسول الله ﷺ يحب ألا يقاتل فيها إذا زالت الشمس، فلما حانت حمل وكبر، فتبعه المسلمون وقال: إن قتلت الأمير بعدي حذيفة، وقاتل المسلمون والفرس قتالاً لم يروا مثله ولا يوم القادسية. وفي أثناء القتال استشهد النعمان، فسجاه أخوه نعيم، وكتم موته عن الجند لئلا يهنوا، وأخذ الراية حذيفة واستمر القتال إلى آخر النهار، ولما أظلم الليل انهزم الفرس، وعمي عليهم الطريق فتركوه، وأخذوا نحو اللهب الذي كانوا يعبدونه، فوقع فيه كثير منهم ولم يفلت إلا الشريد، ونجا الفيرزان من بين الصرعى، فذهب شمالاً نحو همذان، فتبعته فصيلة من الجيش وقتلوه بثنية همذان، وفتحوا همذان صلحاً. ولما بلغ الماهين هذا الحبى بادروا إلى طلب الصلح، فأجيبوا. وهذا نص كتاب عهده عن الطبري:

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ هذا ما أعطى حذيفة بن اليمان أهل ماء بهراذان أعطاهم الأمان على أنفسهم وأموالهم وأرضهم لا يغيرون عن ملة، ولا يحال بينهم وبين شرائعهم، ولهم المنعة ما أدوا الجزية في كل سنة إلى من وليهم على كل حالم في ماله ونفسه على قدر طاقته، وما أرشدوا ابن السبيل، وأصلحوا الطرق وقروا جنود المسلمين ممن مر بهم فأوى إليهم يوماً وليلة ووفوا ونصحوا، فإن غشوا وبدلوا، فذمتنا منهم بريئة.

شهد القعقاع بن عمرو، ونعيم بن مقرن وسويد بن مقرن، وكتب في المحرم سنة ١٩.

ثم عادت السرية وجمع المسلمون من الغنائم والأسلاب شيئاً كثيراً وكان الذي يحسب لهم ويكتب السائب بن الأقرع، فأرسله حذيفة بالخمس والبشارة، فلما قارب المدينة وجد عمر خارجاً يتنسم الأخبار لأنه قدر الواقعة قبلها، فبات يتململ، فلما رأى السائب قال: ما وراءك؟ قال: خيراً يا أمير المؤمنين فتح الله عليك وأعظم الفتح، واستشهد النعمان بن مقرن. قال عمر: ﴿إنّا لله وإنّا إليهِ